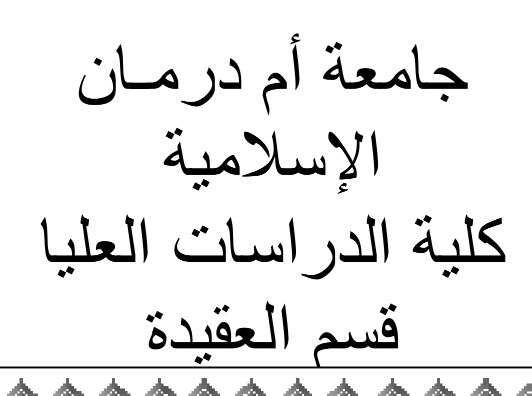

المرتضى
مكتبة السودانية


جامعة أم درمـان
الإسلامية
كليـة الدراسات العليا
قسم العقيدة

///

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

بعنوان:

الإمام محمد أحمد المهدي في السودان وآراؤه الإعتقادية

/

إعداد الطالب/

محمد الحسن عبد الله الخليفة الحسن

إشراف الدكتور/

جمال الدين محمد علي تبيدي

طباعة وتصميم مركز جيتس [(القضارف) ٠٩١٢٤٤٢٧١٢)]

جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
قسم العقيدة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

بعنوان

الإمام محمد أحمد المهدي في السودان وآراؤه الإعتقادية

إعداد الطالب/
محمد الحسن عبد الله الخليفة الحسن
إشراف الدكتور/
جمال الدين محمد علي تبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيــــــــة

قال تعالى:

(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

صدق الله العظيم
(سورة آل عمران :
الآية ١٠٤)

إهـــــــداء

إلى أبي...

إلى أمي. . .

إلى زوجتي٠٠٠

إلى إخواني. . .

الشكر

الشكر أولاً لله تعالى الذي متعني بالصحة والعافية ووفقني لهذا الدين القويم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين حبيبنا وقودتنا وأسوتنا محمد بن عبد الله ومن سار على طريقه وأستن بسنته إلى يوم الدين ثم الشكر الوافر للدكتور/ جمال الدين محمد حسن تبيدي الأستاذ بالجامعة ورئيس قسم العقيدة بجامعة أم درمان الإسلامية لتكرمه بالإشراف على هذا البحث ، والذي كان لتوجيهاته وإرشاداته الأثر الحميد فجزاه الله خيراً ومتعه بالصحة والعافية ثم الشكر للدكتور/ نصر كيلاني ولا أنسى الدور الذي قام به العاملون بالمكتبة المركزية وجامعة أم درمان الإسلامية ، ومكتبة أصول الدين والشريعة والمكتبات الخاصة ولا أنسى عصام الدين علي إبراهيم وإبراهيم أحمد وسليمان محمد والزبير حسن وإبني الموهوب محمد عبد المنعم حفظه الله وزاده فهاً وأدباً وطه الطيب الزياتي الذي ساعدني كثيراً

هذا ما أسعفتني الذاكرة في باب العرفان ولا ريب أنها خانتني وأمسكت عن اسماء أخرى برتني .

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره . ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

"يا أيها الذين آمنوا أتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون "

"يا أيها الناس أتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء وأتقوا الله الذي تساءلون به وأرحام إن الله كان عليكم رقيباً "

يا أيها الذين آمنوا أتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم زمن يطع الله زرسوله فقد فاز فوزاً عظيماً [1] .

فكثيراً ما يخطر ببالي الكتابة عن الأعلام الذين سجل التاريخ أعمال خالدة وقدموا للوطن النفيس فلا غرو أن يكون محمد أحمد المهدي هو أحد هؤلاء ، فأرتفع ذكره وعلا صيته ، وقد كشفت الأحوال السائدة في ذلك الوقت النقاب عن تكوينها الصوفي والأنتصار له بغض النظر عن الأصول التشريعيه ، وما ظهر من الإخفاقات محمد أحمد المهدي كان بسبب مجتمعه وبيئته التي عاش فيها .

فأستعنت بالله ثم أطلقت الشراع لسفينتي تمخر في عباب المؤلفات والمراجع ، وصار الترحال ديني من الجزيرة أبا إلى قرية عباد الرحمن وربك أجمع في وريقاتي كل ما له علاقة بموضوعي قرابة العامين فحقق الله بكرمه وفضله مطلبي والحمد لله تم البحث .

ولقد أثرت في منهج محمد أحمد تيارات عديدة كما ستعلم من خلال البحث إن شاء الله ، ولذلك كان الحديث عن التصرف وبعض عقائد الشيعة تبعاً .

وكثيراً من الناس تأثروا بمنهجه وللأسف !

(حيرة وضياع ، وتيه وغموض ، وفوضى وإرتجال ، وعمل بدوي جدوي ، لا يعرفون الطريق الصحيح ، ولا يهتدون إلى الماهر الخريت ، الذي يجعل جهودهم تنصب في السبيل المجدي ، وأعمالهم تصرف في الوجه المرضي ، ليؤدي إلى الغاية المطلوبة ، ويحقق الهدف المنشود) .

فكان ذلك هو الذي شد همتي وقوى عزيمتي للكتابة . وحتى لا يقع أنصار المهدي في مورد الهلاك بعد أن جعلوه أماماً قررت الكتابة فيه .

---

[1] قال الألباني (وردت هذه الخطبة المباركة عن سنة الصحابة، وهو: عبد الله بن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وتبيط بن شريط وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم، وعن تابعي واحد هو: إبن شهاب الزهري رمه الله، وأخرجها بروايات مختلفة (مسلم، وأبو داؤد، والنسائي، والحاكم، الطيالسي، أحمد، أبو بعلي، الترمذي، إبن ماجة، الطبراني، البيهقي، الطحاوي، الهيثمى ، الخطيب ، إبن أبى شيبة ثم قال (لقد تبين لنا من مجموع الأحاديث المتقدمة إن هذه الخطبة ، كما صنع الأمام أبو جعفر الطحاوى رحمة الله حيث ذكرها فى مقدمة كتابة "مشكل الآثار" وإن تيمية) .
محمد ناصر الدين الألبانى (خطبة الحاجة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعمتها أصحابه) .



التمهيد

لقد أتبع الباحث في هذا البحث الآتية:

١/ كان المنهج المتبع في هذا البحث منهجاً إستقرائياً نقلياً قمت فيه بنقل الآراء التي احتجت إليها من مصادرها الأساسية والرد عليها من مؤلفات السلف. والسلف كل عمل صالح قدمته أو فرط لك، وكل من تقدمك من أبائك وأقربائك.

إذاً السلف هم من تقدمنا من هذه الأمة وكانوا على منهاج النبوة الذي جاء به الوحي ونزل به، وبلغه كما وعاه عن ربه نبيه محمد ρ.

فإذا قلنا أن كلمة السلف يراد بها حقبة تاريخية معينة تختص بأهل القرون الثلاثة المتقدمة فهذا قد يكون له وجه صحيح وأن كان ليس على الإطلاق، لأن حتى من أتى بعد القرون الثلاثة يعتبر هو من السلف بالنسبة لنا.

أما كلمة السلفية فلا يمكن أن تكون حقبة تاريخية معينة إنتهت برجالها. فالسلفية نسبة للسلف الصالح، فإعتقاد أن السلفية مرحلة زمنية مباركة، وقفت عند نهاية القرون الثلاثة الأولى، وا إنتهت إليها، وحطت رحلها أمامها دعوى باطلة منكورة، ولا دليل عليها، ولا ينبغي لعاقل أن يتمسك بها.

فنحن على مثل اليقين، أن السلفية زمانها الزمان كله، ومكانها الأرض كلها، تجري موفروها بخيرها، وعطائها، ورجالها على عين ربها سبحانه، حتى تلقى صاحبها وربانها ومبلغها رسول الله ρ على حوضه بأصلها الكتاب والسنة ولن يفترقا حتى يردا الحوض[1].

٢/ في الفصل الأول من المبحث الثاني وعنوانه المهدي في الكتاب والسنة، أردت بكلمة الكتاب كل كتاب أنزل بما في ذلك الكتب المحر فة.

٣/ في الفصل الثاني الذي بعنوان آراء محمد أحمد المهدي العقدية أفردت التوسل بمحث كامل مع العلم بأن المبحث الثالث فيه أخطاء عقدية أعظم وأكبر كعقيدة النور المحمدي وغيرها، والذي حملني لذلك هو توسيع المهدي في التوسل وبطرق متنوعة.

٤/ في الفصل الثالث المبحث الأول بعنوان المواجهة بين المهدي والعلماء أقصد علماء الحكومة التركية.

---

١ محمد إبراهيم شقرة، هي السلفية نسبة وعقيدة ومنهجاً، مكتبة إبن تيمية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، ص(١٧، ٣٣، ٣٤). .

أسباب أختيار البحث

(١) الحد من معاول الفرقة التي أخذت كل عوامل الحيوية والنشاط من هذه الأمة والسعي نحو الجماعة الإسلامية التي مثل ما كان عليه النبي (ص) وأصحابه.

(٢) المساهمة في تنقية العقيدة الإسلامية ولو بالقدر اليسير.

(٣) إسترعى إنتباهي تضخم الخلاف حول حقيقة المهدي.

(٤) عدم وجود بحث متكامل يوضح آراء محمد أحمد المهدي العقدية في السودان.

خطة البحث

يتكون من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول:

الفصل الأول
المجتمع السوداني قبل إدعاء محمد أحمد المهدية

المبحث الأول:

الحالة الدينية والإجتماعية قبل ميلاد محمد أحمد المهدي:

المطلب الأول:

الحالة السائدة في السودان قبل محمد أحمد المهدي

المطلب الثاني:

تاريخ دخول التصوف السودان

المطلب الثالث:

أشهر الطرق الصوفية التي دخلت السودان

المبحث الثاني

المهدي في الكتاب والسنة

المطلب الأول:

الفكرة في التوراة

المطلب الثاني:

الفكرة في الإنجيل

المطلب الثالث:

المهدي في القرآن الكريم

المطلب الرابع:

المهدي في السنة

المطلب الخامس:

نصوص أهل العلم في إثبات حقيقة المهدي

المطلب السادس:

أشهر من أدعى المهدية

المطلب السابع:

أشهر من نفى المهدية

المبحث الثالث

ميلاد محمد أحمد وطلبه العلم

المطلب الأول:

ميلاده ونشأة محمد أحمد.

المطلب الثاني:

طلبه العلم.

المبحث الرابع

مكانته العلمية وسماته الشخصية

المطلب الأول :

صفات محمد أحمد المهدي

المطلب الثاني :

طريقة كتابته

الفصل الثاني

آراء محمد أحمد المهدي العقدية

المبحث الأول

التوسل

المطلب الأول:

لتوسل في اللغة والقرآن

المطلب الثاني:

لوسائل كونية وشرعية

المطلب الثالث:

التوسل المشروع

المطلب الرابع:

التوسل المشروع عند محمد أحمد المهدي

المطلب الخامس:

التوسل الممنوع عند محمد أحمد المهدي

المبحث الثاني

مصادر التلقي عند محمد أحمد المهدي

المطلب الأول:

مصادر التلقي عند السلف في العقيدة

المطلب الثاني:

مصادر التلقي عند المتصوفة

المطلب الثالث:

مصادر التلقي وافق فيها محمد أحمد المهدي السلف

المطلب الرابع:

مصادر التلقي التي وافق فيها محمد أحمد المهدي المتصوفة

المبحث الثالث

إعتقادات محمد أحمد الأخرى

المطلب الأول:

إعتقاده بالنور المحمدي وأنه سابق للخلائق

المطلب الثاني:

ظاهرة التكفير عند محمد أحمد المهدي

المطلب الثالث:

إعتقاده أن أصحابه كأصحاب الرسول ρ

المطلب الرابع:

إعتقاده أن أزواجه كأزواج الرسول ρ

الفصل الثالث
التداعيات التي واجهت محمد أحمد المهدي

المبحث الأول
المواجهة بين المهدي والعلماء

المطلب الأول:
مقدمة حول النزاع

المطلب الثاني:
القضية والمطارحة حولها

المطلب الثالث:
رسالة أحمد إسماعيل الأزهري

المطلب الرابع:
هدى المستهدي إلى بيان المهدي والمهتدي

المطلب الخامس:
رسالة المفتي شاكر

المبحث الثاني
إعتقاد الأتباع في شخصية محمد أحمد المهدي

المطلب الأول:
إعتقاد محمد أحمد أنه من نور

المطلب الثاني:
تصديق الأتباع بهذه العقيدة

المطلب الثالث:
العصمة

المطلب الرابع:
جذور فكرة المهدية

المطلب الخامس:
قول محمد أحمد بأنه المهدي المنتظر

المطلب الخامس:
إعتقاد الأتباع بأنه المهدي المنتظر

فهرست المراجع

م	المؤلف	الكتاب	تاريخ الطبعة	رقم الطبعة	المكتبة
١	**إحسان الهي ظهير**	**الشيعة والسنة**	**١٤٠٤هـ**	**الثالثة**	**لاهور باكستان**
٢	**أحمد بن تيميه**	**منهاج السنة النبوية**			
٣	**إسماعيل بن عمر بن كثير**	**نهاية البداية والنهاية**			
٤	**أحمد فارس زكريا**	**معجم المقاييس اللغة**	**١٩٥٩م**	**الأولى**	**بيروت لبنان**
٥	**أبو بكر جابر الجزائري**	**عقيدة المؤمن**	**١٤٢٤هـ**	**الثانية**	**دار السلام للطباعة**
٦	**أحمد بن محمد بن حنبل**	**المسند**			
٧	**أحمد بن تيميه**	**قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**		**الخامسة**	**بيروت لبنان**
٨	**أحمد محمد أحمد جلي**	**الختمية أصولها التاريخية وأهم تعاليمها**	**١٤١٢هـ**	**الأولى**	**بيروت لبنان**
٩	**أحمد عبد الرحمن الصويان**	**منهج التلقي والإستدلال بين السنة والمبتدعة**	**١٤٠٣هـ**		**مطابع البيان**
١٠	**أحمد بن تيميه**	**مجموعة الفتاوى**		**الثانية**	**دار الوفاء**
١١	**إبراهيم موسى الشاطبي**	**الإعتصام**			**دار الفكر للطباعة**
١٢	**الأمين الحاج محمد أحمد**	**دليل المسلم العقدي**			**مطابع السودان للعملة**
١٣	**أحمد بن تيميه**	**الفتوى المحمدية الكبرى**	**١٤٠٣هـ**		**مطبعة المدني مصر**
١٤	**أحمد بن شعيب النسائي**	**السنن**			
١٥	**أحمد بن تيميه**	**العقيدة الوسطية**			
١٦	**بابكر محمد حاج**	**ماجستير(رسالة)**			**أم درمان الإسلامية**
١٧	**جمال الدين أبي**	**تلبيس إبليس**			**دار الفكر للطباعة**

	الفرج				
١٨	جمال الدين بن منظور	لسان العرب		الأولى	
١٩	جعفر شيخ إدريس	الفيزياء ووجود الخلائق	١٤٢٢هـ	الأولى	الملك فهد الوطنية
٢٠	الحنفي	معجم مصطلحات الصوفية			
٢١	سيد الشبنلنجي	فتح القدير			
٢٢	سليمان بن الأشقر	السنن		الثانية	دار الفكر
٢٣	سلاطين باشا	السيف والنار في السودان			
٢٤	سليم الهلالي وعلي حسن	صفة صوم النبي صلى الله عليه وسلم	١٤١٢هـ	الرابعة	المكتبة الإسلامية
٢٥	شوقي بشير عبد المجيد	نقد بن تيميه للتصوف			دار الفكر الخرطوم
٢٦	الصادق محمد إبراهيم	خصائص المصطفى (ص) بين الغلو والجفاء	١٤٢١هـ	الأولى	الرشيد الرياض
٢٧	طاهر أحمد النداوي	القاموس المحيط على طريق المصباح	١٩٥٩م	الأولى	مطبعة الرسائل
٢٨	عبد القادر أحمد عطا	المهدي بين الحقيقة والخرافة	١٤٠٠هـ	الأولى	
٢٩	عبد المحمود أبو شامة	المهدي من أبا إلى تسلهاي	١٩٨٦م		
٣٠	عبد المحسن حمد العباد	الرد على كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي	١٤٠٢هـ	الأولى	
٣١	عبد الوهاب الشعراني	الأنوار القديسة في بيان آداب العبودية			
٣٢	عبد الرحمن السلمي	طبقات الصوفية		الثالثة	الخانجي
٣٣	عبد الرحمن عبد الخالق	الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة			

٣٤	عمر سليمان الأشقر	العقيدة في الله	١٤١٤هـ		دار النفائس الأردن
٣٥	عثمان علي حسن	منهج الإستدلال على مسائل الإعتقاد عند أهل السنة والجماعة			
٣٦	عثمان علي حسن	حكم مخالفة منهج أهل في تقرير الإعتقاد	١٤١٣هـ	الأولى	دار الوطن للنشر
٣٧	عبد العزيز عبد الله آل الشيخ	حقيقة شهادة أن محمد رسول الله (ص)	١٤٢٢هـ	الأولى	دار القاسم للنشر
٣٨	علي حسب الله	أصول التشريع			دار المعارف مصر
٣٩	علي بن علي بن محمد أبي العز	شرح الطحاوية	١٤١٨هـ	الثالثة	الرياض
٤٠	عبد الرحمن ناصر السعدي	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان		الأولى	مطابع دار البيان
٤١	عبد الرحمن الوكيل	هذه هي الصوفية			
٤٢	عبد الوهاب خلاف	علم أصول الفقه			دار القلم للطابعة
٤٣	عبد الرحمن النسائي	السنن			
٤٤	عبد الرحمن محمد خلدون	المقدمة	١٤١٤هـ	الأولى	التجارية القاهرة
٤٥	عبد الله علي إبراهيم	الصراع بين المهدي والعلماء			
٤٦	عبد السلام برجس	معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة	١٤١٧هـ	الخامسة	
٤٧	علي السالوس	مع الإثنا عشرية في الأصول والفروع	١٤٢٣هـ	السادسة	
٤٨	فرح يوسف أحمد	التصوف الإسلامي		الأولى	دار أسامة للنشر عمان الأردن
٤٩	فخر الدين محمد عمر الرازي	كتاب التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب	١٤٢١هـ	الأولى	بيروت لبنان
٥٠	أبو القاسم الطبراني	المعجم الكبير			